دراسة جماليات الفن المصري القديم لإضفاء الطابع القومي علي التصوير الجداري *

إعداد

أ.د/ حسين محمد محمد حجاج
أستاذ أسس التصميم
كلية الفنون التطبيقية - جامعة المنصورة

أ. د/ عبدالخالق حسين نصر
الأستاذ بقسم الزخرفة
كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

أ.د/ هاني عبده عبده قناية
رئيس قسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

د / أحمد السعيد عبد القادر صقر
مدرس التصميم
كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

م م/الأميرة محمد ناصر عيسى
المدرس المساعد بقسم الزخرفة بكلية الفنون
التطبيقية بدمياط جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
العدد التاسع عشر ـ يناير ٢٠١١

* بحث مستل من رسالة دكتوراه " - كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

المنارة للاستشارات
www.man

المنارة للاستشارات
www.mar

دراسة جماليات الفن المصري القديم لإضفاء الطابع القومي علي التصوير الجداري

إعداد

أ.د/حسين حجاج* أ.د/عبدالخالق حسين نصر** أ.د/هاني عبده قناية***

د/أحمد السعيد عبد القادر صقر **** مم/الأميرة محمد ناصر *****

الملخص

بدأت الباحثة بمقدمة عن أهمية الفن في حياة المصري القديم ، حيث لعب الفن دوراً هاماً في حياة المصري القديم ، فقد استطاع التعبير عن نفسه وأفكاره وبيئته ومعتقداته وعاداته من خلال الفن وخاصة التصوير الجداري ، لذا ينبغي التأكيد علي الهوية المصرية المعاصرة في الأعمال الجدارية ، وأن تتضمن الأعمال الجدارية الواقع الفعلي للحياة الاجتماعية المعاصرة واستخدام التقنيات الحديثة والمعالجات التي من شأنها أن تضمن له البقاء لمدة أطول ليكون شاهداً علي العصر ، ثم تناولت مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وتساؤلاته وفروضه .

وقد اشتمل البحث على دراسة أهم سمات التصوير الجداري في الفن المصري القديم، حيث تميز بالتحديد ، والتنوع والتلقائية ،والمبالغة والتسطيح والشفافية .وهو ما يتفق مع الكثير من خصائص الطفل. مبينة ذلك بعرض بعض الأشكال عن الفن المصري القديم ، ثم تناولت العلاقة بين التصوير الجداري ومنشآت الطفل وتنمية الوعي الجمالي لدي الطفل وتطوير منشآته من خلال الاستفادة من جداريات الفن المصري القديم ، وتناولت أيضا دور التصميم في التصوير الجداري ، ومراعاة جوانب التصوير الجداري في وضع التصميم .

وختمت الباحثة البحث بالنتائج والتوصيات المقترحة والمراجع .

* أستاذ أسس التصميم بكلية الفنون التطبيقية - جامعة المنصورة

** الأستاذ بقسم الزخرفة بكلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

*** رئيس قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

**** مدرس التصميم بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

***** المدرس المساعد بقسم الزخرفة بكلية الفنون التطبيقية بدمياط

المنارة للاستشارات

www.mar

دراسة جماليات الفن المصري القديم لإضفاء الطابع القومي علي التصوير الجداري

إعداد

أ.د/حسين حجاج* أ.د/عبدالخالق حسين نصر** أ.د/هاني عبده قناية***

د/أحمد السعيد عبد القادر صقر **** مم/الأميرة محمد ناصر *****

مقدمة :

أثبت الفنان المصري القديم جدارته في التعبير عما يحيط به من مظاهر الحياة وموضوعاتها الكثيرة التي عاش فيها وتأثر بها وأثر فيها ويبدو ذلك واضحا مما سجله من هذه الموضوعات واللوحات على الصخور وعلى سطوح الأواني واللوحات التذكارية وانطلق الفنان يسجل صورا متعددة لما أحبه وما عاش فيه من مظاهر بيئته .

التصوير الجداري المصري له من العمق والتعميم ، فلا يشكله فنان واحد ، ولا جيل واحد ، ولا تحدده مرحلة أو توضحه أيديولوجيا . بل هو "التصوير الجداري " تيار يتشكل من الحضور والغياب ، ومن الكتابة والمحو ، من التجربة الفردية والجماعية . ويستمد هويته من البني المعرفية التي تأسست في مصر منذ الفن المصري القديم حتى اليوم .

يجب أن تكون للجدارية المصرية روح مختلفة في تلك السماوات الأصيلة الممتدة إلي آلاف السنين بامتداد معابدها وتماثيلها البدائية ، وخطوطها وكتابتها الهيروغليفية ، وأثارها الفرعونية وألوانها الساطعة وكنائسها القبطية ، ومساجدها وقصورها الإسلامية .

مشكلة البحث :

أصبحت العمارة الخارجية من أهم المقومات التي يمكن من خلالها أن يتم تقييم الحضارات الحديثة ،فالطابع الذي يميز دولة عن أخرى هو ذلك المكون الفني الكامن في التصميم الزخرفي لهيئة المنشآت المتعددة التي من بينها منشآت الطفل .

* أستاذ أسس التصميم بكلية الفنون التطبيقية - جامعة المنصورة

** الأستاذ بقسم الزخرفة بكلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

*** رئيس قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

**** مدرس التصميم بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

***** المدرس المساعد بقسم الزخرفة بكلية الفنون التطبيقية بدمياط

المنارة للاستشارات

www.mar

ونتيجة لغياب الطابع الجمالي وتشتت هوية الثقافة الجمالية وعدم الربط بين الشكل والوظيفة التي من أجلها تم تصميم المبنى ، كانت الحاجة إلى انتشار منشآت الطفل كأداة لتحقيق الانتماء للأرض وتربية التذوق الجمالي و الإبداعي للطفل عماد المستقبل .

والبحث الحالي يطرح عدة تساؤلات كالتالي:

- ما الدور الفلسفي للفن المصري القديم في إثراء الجانب الجمالي لمنشآت الطفل؟
- ما مدى إمكانية الاستفادة من الفن المصري في التصميم الزخرفي لمنشآت الطفل ؟

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلى أنه يساعد على :.

- إيجاد مفاهيم محلية في التعامل مع التصميم الزخرفي لبيئة الطفل تمكننا من توفير بيئة آمنة وهادفة للطفل، وان ينشأ على أسس ومبادئ سليمة تساعده على فهم مفردات الصور التشكيلية المختلفة .
- استحداث منطلقات تشكيلية جديدة في التصميمات الزخرفية الجدارية لمنشآت الطفل مستوحاة من الفن المصري القديم تتواءم واحتياجات الطفل المتعددة .
- ابتكار طابع جمالي متميز لهذه المنشآت والذي يميزها عن مثيلاتها في الدول الأخرى .

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى :.

- ابتكار طابع خاص من خلال التصميمات الزخرفية المستوحاة من الفن المصري القديم تميز منشآت الطفل .
- الوصول إلى حلول فنية مستوحاة من الفن المصري القديم في ابتكار تصميمات زخرفية منشآت الطفل .

فروض البحث : ▪

١. يمكن الاستفادة من الفن المصري القديم بقيمه الجمالية لزخرفة حدائق الطفل .
٢. القيم الجمالية في منشآت الطفل تؤثر بشكل إيجابي في طريقة استخدام الطفل لها.

وفي مصر القديمة كان فن التصوير الجداري من الفنون التي تطورت تطورا كبيرا (شكل١)، فكانت جدران وأسقف المقابر حافلة بالرسومات الجدارية منذ عصر ما قبل الأسرات وكان

الفنان المصري في العصر الحجري الحديث Neolithic يحاول بلوغ فكرة الأشياء ومفهومها وجوهرها الباطن ،بدلا من ممارسة التجربة الفعلية النابضة بالحياة [١] .وثمة مظهر أخر نلمسه بوضوح في الفن المصري يرجع إلي هاجس الخلود "وهو جنوحه باستمرار إلي نحت وتصوير ألهته

١- أرنولد هاوزر : الفن والمجتمع عبر التاريخ ، ت فؤاد زكريا ، الجزء الأول دار الكتاب العربي للتأليف والنشر ، ١٩٧١ ، ص٢٣.

المنارة للاستشارات
www.mar

وملوكه في حالة من الشباب الدائم وكأنها بذلك تتحدي الزمن وتستعيض بخلودها الجامد في الحجر عن كل ما يقع علي الجسد البشري من تغير وتبدل بفعل مرور الأيام والسنين "[١] واتخذت أشكال الآلهة في الديانات المصرية القديمة كثيرا من أشكال الطيور والحشرات والزواحف وكثيرا من المخلوقات الأخرى التي وصفت بها الآلهة تحمل الكثير من القيم الجمالية والفلسفية . وهكذا كان فن التصوير الجداري في مصر سباقا في خلق رموزه وإيحاءاته وتخطيه للواقع ."والفن هو في الواقع ، اكتشاف وإقامة عالم جديد من أشكال ، وهذه الأشكال هي عقلانية . ولكن الفن هو تحويل مستمر للشكل بفعل قوي حيوية "[٢]

ففي الدولة القديمة نشاهد مثلا أصيلا ممتعا في لوحة الإوزات الست (شكل٢)، وهي تبحث عن غذائها وقد رسمها الفنان على سطح من الطين بالجص وعلى الرغم من أسلوب الفنان غلبت علية المسحة الزخرفية إلا انه استطاع أن يبرز من الخصائص الطبيعية المميزة لطيور الإوز فيما سجله من حركاته وهي تميل برقابها يمنة و يسرة باحثة عن طعامها.

وفي مقابر بني حسن من الدولة الوسطى نجد أمثلة فريدة أخرى من التصوير الجداري عبر فيه الفنان عن موضوعات من الحياة اليومية تتمثل في حبه للطبيعة وحرصه على تسجيل دقائقها وتفاصيلها وأمانته في هذا التسجيل وفي مقابر دير المدينة بالأقصر في الدولة الحديثة يستمتع الإنسان بما يشاهده من أعمال التصوير التلقائي الجداري لموضوعات منبثقة من البيئة المصرية الصميمة حيث نجد مناظر الحقول وأشجار الدوم التي تنؤ بحملها والفلاح الذي يرتوي من القناة في الظهيرة وأعمال الحقل والطير المستظل بفروع الأشجار وحفلات الصيد والطرب ومناظرها إلى آخر ذلك مما يعتبر سجلا حافلا للحياة لمصرية القديمة

من أهم سمات التصوير الجداري في الفن المصري القديم :

- هناك أساليب و قواعد محددة في الرسم والتكوين التزم بها الفن المصري لقرون عديدة ، ومع ذلك هناك فروق طفيفة (في فنون الدولة القديمة و الوسطى والحديثة) .

لم يخرج الفن عن هذه القواعد إلا في عصر اخناتون ، والخروج إلى الطبيعة وحرية رسم الواقع .

- توصل المصري القديم إلي جماليات الخطوط وخاصة الانسيابي المتصل والمحيط والتي من شئنها أن تشعرنا بالانتقال السهل للعين داخل العمل لرشاقتها وحيويتها " ولقد أراد الفنان الفرعوني أن يرسم أقصي ما يستطيع في سطح محدد .ولذلك تخير اللازم والمفيد من وجهة نظره ،فاستبعد الظلال بسبب قابليتها للتغير والزوال "[٣]

٢- بلند الحيدري :زمن لكل الأزمنة نظرات وأراء في الفن –المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت ،ط١، ١٩٨١، ص١٦

٢- هربرت ريد :الفن الآن " ترجمة فاضل كمال الدين ،دار الثقافة والإعلام الشارقة ، ٢٠٠١ ص٤١. [2]

٣- د/محسن عطية : التحليل الجمالي للفن ،عالم الكتب ،٢٠٠٣،ص١٧. [3]

المنارة للاستشارات
www.mar

- الفن المصري القديم فن تسجيلي يحاول رسم الواقع بأسلوب خاص به .يغلب على هذا الفن رمزية التعبير، فهو فن زخرفي في المقام الأول . إلا أن المصري القديم خياله كان خصباً .. تَمَثل الرموز في شتى أنواعها من كائنات بشرية أو كائنات حية أخرى أو حتى في الصور الكونية الكبرى مثل الكواكب والسماء والشمس والقمر وما إلى ذلك من رموز نسجت جميعها في تصميم واحد فزادت خيوطه قوة وشكّل بقوة فرادة الفكر المصري القديم .
- الفن المصري القديم يتميز بالنسب الجمالية الرشيقة والرقة المتناهية في الرسم والتنفيذ . ليس في الفن المصري القديم تجسيم أو منظور (في التصوير) ولكن هناك تجسيم خفيف الأثر في رسومات الحفر البارز والغائر المنفذ على الحجر ، ومع ذلك لا يوجد بعد ثالث ولقد نفذت الرسومات على مستويات من الخطوط الأفقية
- تعارف المصري القديم علي أن الملك يرسم أكبر من عامة الشعب ومن زوجاته وأولاده . وأيضا النبلاء وغيرهم ، ورسمت الأجسام غالبا من الجانب ، والصدر من الأمام والجزء الأسفل من الجسم من الأمام وحتى العينين من الأمام ، وذلك لإبراز خصائص الجسم. وهو ما يتفق وخاصية المبالغة في فن الطفلي التكبير والتصغير والحذف .
- بالرغم من أن الألوان في هذا الفن صريحة، ولكنها موضوعة بشكل زخرفي ، مبهج يبتعد عن التصنع . وفيه تناغم وحيوية(شكل ٣)

مهنة الإبحار والملاحة النهرية كانت من مظاهر الحياة المهمة في مصر القديمة، حيث كانت تُنقل على متن القوارب المصنوعة من نبات البردي الإمدادات الغذائية، والأحجار لبناء المعابد، والبضائع التجارية، وذلك عبر نهر النيل الشريان الرئيسي للبلاد. وكانت المواكب الجنائزية لنقل مومياء فرعون إلى مكان دفنه تسير هي الأخرى عبر نهر النيل.

- والمتذوق للعمل الفني هنا يكتشف بناء العمل الفني الجيد يوحي بحركة سكونية تدور في مركز ثابت ،والإحساس بالجمال هنا ينبع من عامل التنوع ،الذي يعوض عن الملل الناتج عن سيادة التكرار والتماثل،أما البساطة فتتوازن مع الشعور بالتعقيد الناتج عن كثرة الخطوط الإشعاعية أعلي المركب والخطوط المتعرجة في الشريط الزخرف أعلي العمل . وهو ما يتفق والتعددية لدي الطفل في تكرار رسم بعض الأجزاء وزيادة عددها في خلق رموزه وإيحاءاته وتخطيه للواقع .

ولأن الفن كان مرتبطا بالعمارة الدينية، فلقد اهتم الفنان بتصوير الأرباب وتعظيمهم؛ من خلال تقديم الأنواع المختلفة من القرابين، وتسجيل الصلوات و الأناشيد. كما صور، في نفس الوقت، الأوجه المختلفة من الحياة اليومية؛ والتي قد يستمتع بها المتوفى في مقبرته ويحملها معه إلى الدار الآخرة. ولم تكن تلك المشاهد تمثل وقائع محددة أو مراحل خاصة ذات دلالة أو أهمية، وإنما كانت مشاهد تمثل أنشطة مختلفة ؛ كالزراعة والصيد والرعي واللعب والشجار.

وفي تصويره للأشخاص، طبق الفنان المصري القديم قانون النسب الذي بقي مستخدما حتى زمن الأسرة السادسة والعشرين. وبموجب ذلك القانون، قسم الفنان السطح إلى مربعات

المنارة للاستشارات
www.mar

متساوية رسم عليها الخطوط العامة للجسم البشري. وبناء على نسب معينة بين أجزاء الجسم، قام بملء المربعات؛ إلى أن يكتمل العمل. وتبين أن تصوير المنظر الجانبي، كان منهجا نموذجيا لتمثيل جميع أجزاء الجسم؛ وإن لم يشكل التصوير الجانبي قاعدة ثابتة. وكثيرا ما تطلب إظهار التفاصيل تصوير الشكل من أمام. وكان الفنان أحيانا يجمع بين الطريقتين؛ مثلا برسم الرأس جانبيا، والكتفين من أمام، والجزء السفلي جانبيا.

وخلال عصر الدولة القديمة، طور قدماء المصريين الأساليب الفنية والأشكال الزخرفية التي تواصل استخدامها لآلاف السنين.

شكل١- لوحة من مقبرة سيتي الأول ثاني ملوك الأسرة الفرعونية الـ١٩ في وادي الملوك بالأقصر.

شكل ٢- لوحه - تفصيلية - إوزات ميدوم الست رسم جداري بالألوان وجد في مقبرة "ميدوم"الدولة القديمة

المنارة للاستشارات
www.mar

شكل ٣- لوحة جداريه تمثل ركوب القوارب في نهر النيل من الدولة القديمة

بدا أن ما رسمه كل طفل هو في الحقيقة المضمون الفكري والوجداني كما يظهر في مخيلة كل منهم، وهو ما يطلق عليه "منطق الإدراك الكلى."

وهذا المبدأ مطبق بوضوح في الفن المصري القديم– كجزء من ثقافة الناس وممارساتهم اليومية . فإنه يشكل عنصر اتصال هام كما يشكل جزء من البيئة التي يعيش فيها الإنسان-

مفهوم التصميم :

هو خلق أشياء جميلة مبتكرة ومعبره بحيث تكون ممتعة تجلب السرور إلى النفس وتحقق الغرض الجمالي والنفعي الذي وضعت من أجله .

أو هو عملية تنظيمية لوحدات وعناصر من اختيار المصمم لتحقيق أهداف محددة تلبى احتياجات ضرورية وملحة للإنسان .

يتكون التصميم من شقين أساسيين إحداهما جمالي والأخر وظيفي ومهمته المصمم هو صهر الجمال بالوظيفة .

" وتعتمد عملية التصميم على قدرة المصمم على الابتكار لأنه يستغل ثقافته وقدرته التخيلية ومهاراته في خلق عمل يتصف بالجدة ، ولأن التصميم عمل مبتكر يؤدى إلى تحقيق الفرض أو الوظيفة التي وضع من أجلها " [١]

تعريف التصميم في التصوير الجداري :

هو الخطة الكاملة لتشكيل عناصر اللوحة الجدارية من حيث ارتباطها العضوي بالعمارة لتحقيق القيم الجمالية ، لتصبح اللوحة الجدارية هي تأكيد للمساحة التي توضع عليها ، للوصول

١- فتح الباب عبد الحليم ، التصميم في الفن التشكيلي ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٤ ، ص ٩

المنارة للاستشارات
www.mar

إلى الهدف من اللوحة ، وتوجد نقاط خاصة بالتصوير الجداري ويجب الأخذ بها عند وضع التصميم مثل :

١. مستوى عين المشاهد .
٢. مقياس الرسم .
٣. أسلوب التنفيذ .
٤. وظيفة المبنى .

وللتحكم في ذلك لابد من الرسم التخطيطي الأولي أو النماذج التجريبية للعمل الفني ، لسرعة ضبط ما يتطلبه التنفيذ بواسطة وسائط أدائية سريعة الجفاف للوصول إلى تصور مسبق لطريقة التنفيذ والخامات المستخدمة ، أي كل التفاصيل الدقيقة تكون واضحة في الرسوم التمهيدية .

دور المصمم

الفن تعبير عميق عما هو مخزون داخل القلوب البشرية من انفعالات وأحاسيس ذات رسالة معينة موجهة من قبل الفنان إلى الجماهير عبر العصور والأزمنة ، فالفنان يعتبر رسالته استمرارا لما سبق من رسالات يؤكدها أو يجددها لأنه يعيش من روحها ، فمن ثقافته وإدراكا ته يسجل خلال هذه الرسالة القضايا التي يعيشها كالحدث أو الرؤيا.

من هذا المنطلق نرى الفن ضرورة حياتية ذات ترتيب أساسي بين الأولويات في سبيل تحقيق النضال الفكري والثقافي للشعوب المهيأة لحياة أفضل.

العلاقة بين التصوير الجداري ومنشآت الطفل

في الكثير من أعمال منشآت الطفل في الوقت الحاضر يأتي التصوير الجداري ليقوم بدور الحلية الزخرفية فقط ،في حين يجب أن يرتفع ويسمو إلي درجة التعبير فهو فن تشكيلي يحمل التعبير بالمقام الأول وليس مجرد زخرفة .

فهو يهدف الوصول إلي عامة المجتمع فتصبح له رسالة في غاية الأهمية نحو رفع قيمة التذوق الفني ودعم القيم الجمالية .

وحيث إن العمارة هي المرآة التي ينعكس عليها ثقافة الشعوب ونهضتها ، وبما أن الأسطح المعمارية تختلف في نوعياتها ووظائفها كان لا بد للتصوير الجداري أن يتلاءم أيضا مع الوظائف والطبقات الاجتماعية المختلفة ، وذلك من خلال تقنياته وأساليبه .

إن منشآت الطفل تكتمل شخصيتها بالفن والفن تعبير ومفردات لغته يجب أن تكون نماذج بيئية من نسيج مجال الطفل المحيط من الخارج وأجواؤه النافذة بمناخاته إلى الداخل في أعماق الطفل. وحتى يكون الفن تعبيرا مشاركا يتحتم علي الفنون التشكيلية جميعها بفروعها المتعددة أن تكمل البناء البيئي الفني للطفل وتضيف إليه عناصر جديدة تطوره وتنميه.

المنارة للاستشارات
www.mar

لذا يجب على المصمم والمزخرف حين يقوم بتجميل المسطحات الجدارية للمنشآت الترفيهية والتعليمية للطفل أن يراعي طبيعة الأنشطة المختلفة للفراغات المعمارية ،و أن يقوم كل مصمم بمحاولة للتصدي للعولمة بإضفاء الطابع القومي أي الطابع المصري القديم لتأكيد تاريخنا وتراثنا

إذا كان الوعي الجمالي يرتبط بالقيمة الجمالية التي ينبثق منها شكل جميل ، ولما كان الطفل يبدأ بإدراك الأشياء من حوله من حيث اللون والشكل والصوت والحجم ، فإن وعيه بصفة عامة وعيا جماليا يحتاج إلى رعايته وتنميته . "ذلك الوعي الذي لا يقل أهمية من الوعي العلمي أو الاجتماعي أو النفسي أو البيئي ، لان الوعي الجمالي يمكن أن يكون الخلفية التي تتحرك عليها زوايا الأنشطة المعرفية الأخرى للطفل، كما إنه له من المرونة أن يوظف في مجالات متعددة من الأنشطة الطفل "[١]

علينا أن نعترف أن أبنائنا قد حرموا القدرة علي الاستمتاع بنفائس الفن ، وإن فساد الذوق والأخلاق الذي ينسب إلي بعض الأماكن والبيئات ،قد جاء نتيجة لهذا الحرمان . وإن من واجبنا ألا ننزل جميعا إلي هذا المستوي الدارج من خلال عرض الصور والرسوم التي تفتقر إلي الأصالة والجدية في الفكرة وإلي المعاير المناسبة ، ولكن الواجب هو رفع مستوي الطفل و المجتمع لكي يصبح قادرا علي خوض تجربة التذوق للفن الرفيع .

. وتعتبر منشآت الأطفال وسيلة هامه لتعليم وتثقيف الطفل ، وتوسيع آفاق معارفه ، ولتنمية مهاراته وإثراء خبراته ، كما أن حدائق الأطفال تمتلك مقدرة استثنائية في صياغة الاتجاهات الإيجابية لديهم ، وتزويدهم بالقيم - التي تدعوه لاحترام الإنسان والمجتمع - والمفاهيم والحقائق التي تتماشى مع العصر بطرق شائقة وأشكال مبسطة ، بالإضافة إلى إمتاع الطفل وإدخال البهجة والسرور إلى نفسه وتنمية التذوق الجمالي ،

وفي مجتمعنا المصري عدد متنوع من البيئات ، كل بيئة لها طبيعة خاصة تختلف عن الأخرى ، وبعادات وتقاليد مختلفة تظهر في تعامل الناس وفي الأشياء و الحاجيات التي يتداو لونها ، والملابس والبيوت التي يستخدمونها ، وكل ذلك ينعكس علي ثقافة الطفل وتعبيراته ، علما بأن الطفولة تتميز بطابع خاص ، هذا الطابع له صفة العالمية ، ذلك لأن رسوم الأطفال في سائر أنحاء العالم تتشابه في خصائصها علي الرغم من اختلاف موضوعاتها .

نتائج البحث :

يمكن تلخيص النتائج فيما يلي :

- أثبتت الدراسة أن التصوير الجداري من أقدم الفنون التي عرفها الإنسان القديم .
- بينت الدور الفعال للتصوير الجداري في معرفة وقراءة التاريخ القديم .

١- د/وفاء إبراهيم : الوعي الجمالي عند الطفل،الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٧،ص١١.

المنارة للاستشارات
www.mar

التوصيات :

- ضرورة التأكيد علي الهوية المصرية المعاصرة في الأعمال الجدارية .
- أن تتناول موضوعات الأعمال الجدارية الواقع الفعلي للحياة الاجتماعية المعاصرة بمشكلاتها وحاضرها ومستقبلها .
- ضرورة الاهتمام بالتصوير الجداري واستخدام التقنيات الحديثة والمعالجات التي من شأنها أن تضمن له البقاء لمدة أطول ليكون شاهدا علي العصر .

وتوصي الباحثة بالاهتمام بالطابع القومي للأعمال الفنية لما لها من تأثير واضح لتميزها.

مراجع البحث :

١- أرنولد هاوزر : الفن والمجتمع عبر التاريخ ، ت فؤاد زكريا ، الجزء الأول دار الكتاب العربي للتأليف والنشر، ١٩٧١.

٢ - بلند الحيدري :زمن لكل الأزمنة نظرات وأراء في الفن –المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت ،ط١، ١٩٨١.

٣ - هربرت ريد :الفن الآن " تفاضل كمال الدين ،دار الثقافة والإعلام الشارقة ، ٢٠٠١.

٤ - د/محسن عطية : التحليل الجمالي للفن ،عالم الكتب ،٢٠٠٣ .

٥ - د/وفاء إبراهيم : الوعي الجمالي عند الطفل،الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٧ .

٦ - فتح الباب عبد الحليم ، التصميم في الفن التشكيلي ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٤.

المنارة للاستشارات
www.mar